زلماي خليل زاد يتهم ايران بتدريب جيش المهدي والتعاون مع جماعة انصار الاسلام في العراق

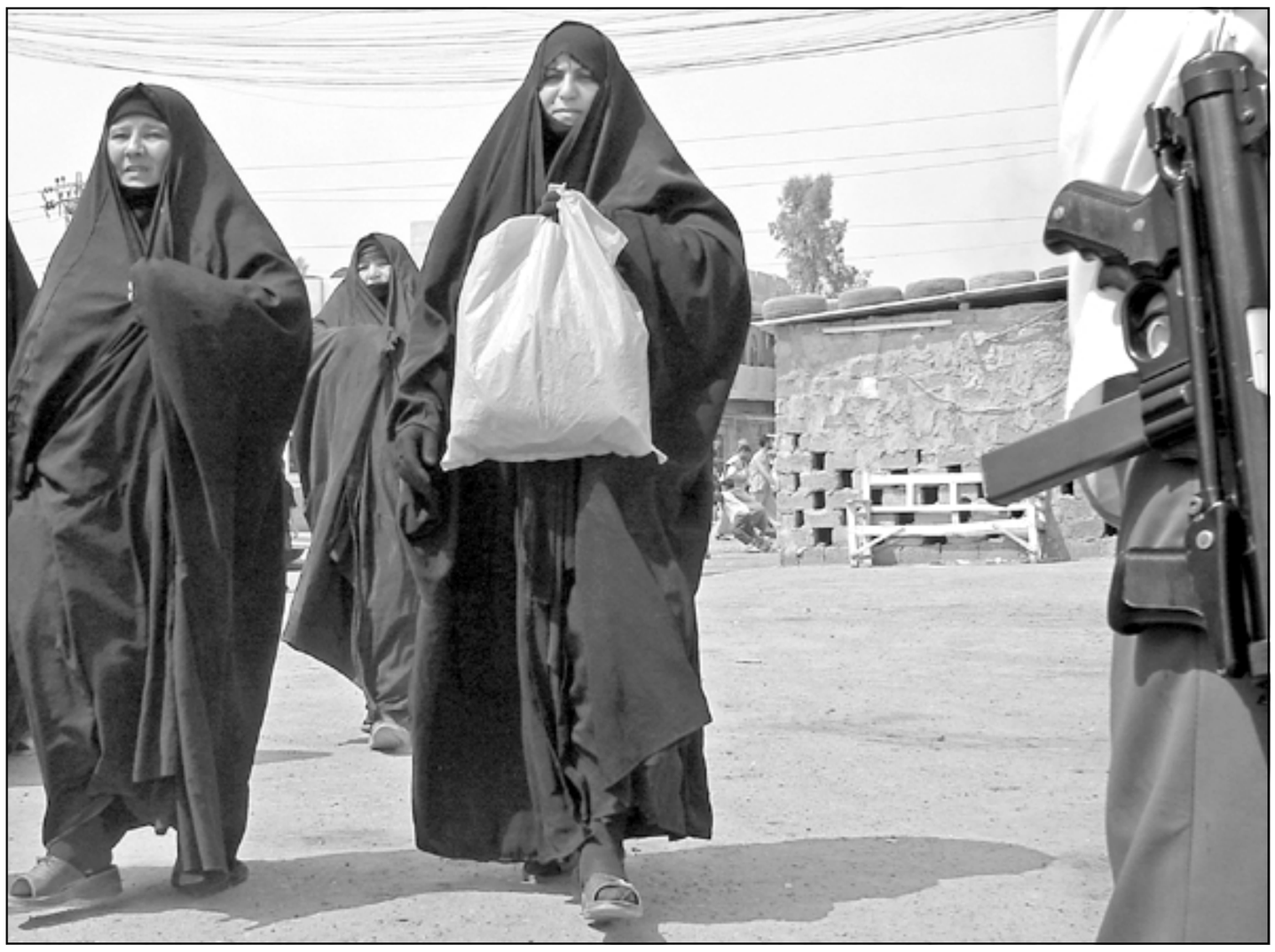

سيدات عراقيات يتوجهن الى احد جوامع مدينة الصدر لاداء صلاة الجمعة (ا ف ب)

لندن ـ «القدس العربي»:

اتهم السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد ايران بالازدواجية، عندما تتحدث عن دعمها للعملية السياسية في الوقت الذي يقوم فيه عملاء استخباراتها بتدريب الجماعات الشيعية والسنية المسلحة. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» في مقابلة مع السفير قوله «تقديراتنا ان تدريبات ودعم بالاسلحة موجودة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، كما ان هناك ايضا نوعا من الدعم المالي، اضافة لوجود افراد مرتبطين بالحرس الثوري الايراني». وجاءت تصريحات خليل زاد بعد ايام من دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش الاحزاب العراقية بالاسراع في تشكيل الحكومة التي لا يتفاوض عليها بعد عقد اكثر من ثلاثة اشهر للانتخابات.

وقال زاد محذرا ان الميليشيات لم تقم بعد بتصعيد عملياتها مشيرا الى ان الوضع في العاصمة العراقية بغداد مزر، حيث يستمر قتل العراقيين بصورة يومية. وقالت الصحيفة ان السفير اشار الى تدريب الايرانيين لميليشيات جيش المهدي، اضافة لاقامة علاقة تعاون مع جماعة «انصار الاسلام» السنية.

وعبر خليل زاد تحديدا عن قلقه من علاقة ايران مع جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر. واكد خليل زاد ان امريكا لم تقم باتصالات مباشرة مع الصدر.

وقال السفير «لا لم اتحدث معه، لاننا لا نتحدث مع مقتدى الصدر، ولكني ارسلت له رسالة مباشرة وعلنية.. ونحاول ضمه للعملية السياسية في اي فرصة تسنح». فيما اكد مصدر مقرب من الصدر ان الاخير لن يقوم بلقاء الامريكيين الا بعد سحب القوات من العراق. وعن تشكيل الحكومة العراقية، قال ان الاطراف المتشاورة عبرت عن استعدادها لتسريع عملية التفاوض، واشار الى انه الذي كان وراء هذا الدفع حيث قال «البلد ينزف، وعلينا التحرك بسرعة». وقال ان الاطراف مستعدة الان للتشاور بدون تدخل امريكي مباشر، حيث قال «لقد اصبحت، وهنا لا اشكو مجرد مراقب». ولكن هذا لا يعني ان الخلافات حلت بين الاطراف، خاصة الشق العميق بين الاحزاب السنية والشيعية. وتحدث عن المطالب السنية والشيعية، قائلا ان الشيعة لا خيار امامهم الا تقديم تنازلات.

وفي اتجاه اخر، قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان مطالب الادارة الامريكية المتزايدة بدعم مالي لبناء قواعد عسكرية جديدة، يتناقض مع تصريحاتها حول انقاص اعداد الجنود في العراق. وقالت الصحيفة ان الميزانيات الجديدة تثير الاهتمام بان اقامة امريكا في العراق قد تكون طويلة. وزادت التساؤلات حول هذه القواعد بعد اقرار الكونغرس الميزانية العاجلة 67.6 مليار دولار لافغانستان والعراق. ومع ان الكونغرس قام باقرار الميزانية الا ان المشرعين طلبوا من وزارة الدفاع (البنتاغون) تقديم توضيحات حول خططها للقواعد، كما وافق المجلس بالاجماع على قرار يحجب استخدام الميزانية لتنفيذ اتفاق القواعد العسكرية مع الحكومة العراقية. ونقلت الصحيفة عن سناتور قوله ان بناء القواعد هو ما يحرض على الارهاب. ويقود السناتور المعارض للحرب حملة من اجل منع استخدام الميزانية للانفاق على القواعد العسكرية.

واشار الى ان اسامة بن لادن برر عملياته ضد امريكا بسبب التواجد العسكري في السعودية. وقالت الصحيفة ان وجودا طويلا لامريكا في العراق سيكون اشكاليا ويؤكد ما يراه سكان المنطقة ان الدافع الرئيسي وراء ضرب العراق هو السيطرة عليه وعلى نفطه. واكد مسؤولون في البنتاغون والخارجية ان القواعد العسكرية التي يتم بناؤها الان ستسلم لاحقا للعراقيين.

ونقلت عن متحدث باسم البنتاغون قوله «نقوم ببناء قواعد دائمة في العراق للعراقيين»، وخلف هذه اللهجة المراوغة، حيث يقول الامريكيون انهم لا يبنون قواعد عسكرية دائمة ولكنهم سيحاولون التوصل لاتفاق مع الحكومة العراقية للسماح لهم بالبقاء لامد طويل. وكان جون ابي زيد، قائد القيادة المركزية في الشرق الاوسط قد نفى في جلسة استماع امام الكونغرس خططا للبقاء الدائم في العراق مؤكدا ان هذه السياسة لم تتم بعد صياغتها. وتحتفظ القوات الامريكية بـ110 قواعد عسكرية في العراق، حيث تقول انها سلمت 34 منها للعراقيين.

مجموعات «الثياب السود» تخطف وتحقق وتقتل في العراق

■ بعقوبة (العراق) ـ اف ب: تجوب مجموعات مسلحة يرتدي افرادها ثيابا سوداء اللون بعض المناطق العراقية حيث تقوم بخطف اشخاص وتنقلهم الى اماكن معزولة للتحقيق معهم حول علاقتهم بـ«الارهاب» قبل ان تقرر قتلهم في بعض الاحيان.

وقامت مجموعة من «الثياب السود» كما يطلق عليها العراقيون يستقل افرادها خمس سيارات عادية مساء الاربعاء بخطف خمسة عراقيين ينتمون الى عائلة واحدة من منزلهم الكائن في منطقة الكمالية (شرق بغداد) بعد ان دهمت المكان كما روى لوكالة «فرانس برس» الجمعة غالب جاسم وهو احد الذين خطفوا. وقال جاسم وهو سني يبلغ 28 من العمر بينما كان في مستشفى بعقوبة العام (60 كم شمال شرق بغداد) بحالة مزرية حيث بدت آثار التعذيب على ظهره واصابته برصاصة في كتفه الايمن ان «جماعة مسلحة ترتدي الملابس السوداء دهمت منزل خالي مساء» الاربعاء.

يشار الى ان زعيم التيار الصدري رجل الدين الشاب مقتدى الصدر اوعز الى اتباعه في الاونة الاخيرة عدم ارتداء الثياب السوداء اللون لكي لا يتم الخلط بينهم وبين هذه المجموعات.

واضاف جاسم «كنت مع شقيقي عبد الله وابنه احمد ضيوفا عند خالي ابراهيم عبد الله فوضعنا المسلحون في صناديق السيارات واتجهوا بنا الى مكان مجهول تبين بعدها انه مبنى قيد الانشاء فوضعونا كل على حدة».

وتابع «بعدها بدأوا التحقيق والضرب والتعذيب مدعين انهم من قوات الامن العراقية لكنني لا اعتقد بانهم كذلك بل اعتقد انهم من العصابات المجنده للتفريق بين العراقيين».

وقال «كانوا يحققون معنا على اساس اننا ارهابيون ويريدون منا الاعتراف والحصول على معلومات عن الارهابيين بينما نحن لم نقترف شيئا ابدا وكرروا الامر ذاته مع كل واحد منا».

واكد جاسم «بعد التحقيق معنا، اخذوا اثنين منا الى خارج البناء وقاموا باعدامهما قرب احد المبازل (جدول للمياه المالحة) في منطقة الشماعية (ضاحية في شرق بغداد)».

وختم ان الخاطفين «اعدموا ثلاثة منا» واطلقوا الاثنين الاخرين. ونجا غالب من موت محقق عندما اخذوه الى مقربة من المنزل وبدأ المسلحون اطلاق النار عليه حيث رمى بنفسه في الماء بعد اصابته فاعتقد المسلحون انه قتل.

لكن الرجل تمكن من الخروج بعد مغادرة المسلحين المكان.

بدوره، قال محمد جاسم، شقيق غالب، «نحن لا علاقة لنا بأي جهة من الجهات ولا علاقة لنا بالارهاب او المسلحين وانما هي حملة لخلق فتنه بين ابناء المجتمع».

وتابع «نحن بسطاء نكسب عيشنا من العمل باجر يومي او امتلاك محل بسيط».

واضاف ان «العائلة تمكنت من العثور على الجثث بمساعدة الناس عندما ساعدوا شقيقي بالوصول الينا وتم ابلاغ السلطات بذلك وتوجهنا الى المستشفى في منطقتنا في حين تم تحويل المصابين جراء التعذيب الى مستشفى بعقوبة العام».

من جهته، قال غسان ابراهيم (16 عاما) واثار التعذيب واضحة على اجزاء مختلفة من جسده وخصوصا في الظهر والصدر ان «المسلحين اقتادونا بذريعة اننا ارهابيون وكانوا يرتدون ملابس سوداء وغير ملثمين».

واضاف «قاموا بضربي وتعذيبي ثم قالوا (سنتركك ترحل وعندما تتوفر لديك اي معلومات يجب ان تبلغنا اياها) من دون ان يوضحوا اماكن تواجدهم». وتابع «لقد قتلوا والدي وابن عمتي وابنه ولا نعرف سببا لذلك (...) ارادوا اطلاق سراحي لكي ارشد عائلتي الى مكان الجثث».

واطلق سراح الفتى صباح الخميس.

انشقاق أعضاء في مجلس النواب العراقي عن كتلهم لتأسيس كيان جديد

بغداد ـ «القدس العربي»:

بدأت بعد ظهر الجمعة في بغداد مباحثات الكتل السياسية العراقية بشأن تشكيل الحكومة والاتفاق على صلاحيات مجلس الامن الوطني العراقي بعد شيوع اخبار عن انشقاق عدد من اعضاء مجلس النواب العراقي عن كتلهم السياسية ونيتهم إنشاء كتلة خاصة بهم ردا على ما وصفوه بمناورات السياسيين الكبار في مباحثاتهم التي تختلف عما يصرحون به في الاعلام. فبعد عودة اعضاء التحالف الكردستاني من شمال العراق صباح الجمعة بعد الاحتفال باعياد نوروز عقدت في منزل الرئيس جلال الطالباني في بغداد جلسة لزعماء الأحزاب وقادة الكتل السياسية لبحث معوقات تشكيل الحكومة فيما اكد مصدر مقرب ان موضوع تغيير ترشيح الجعفري كان من بين الموضوعات، وقالت مصادر اخرى ان خلف العليان رئيس مجلس الحوار الوطني عضو جبهة التوافق زار مؤخرا السيد مقتدى الصدر لبحث موضوع ترشيح الجعفري وتنسيق المواقف، وقال بعد زيارته انه لم يلمس اصرارا لدى الصدر على ترشيح الجعفري، وأكد العليان أنهما بحثا مسألة الإحتقان الطائفي في العراق، مشيرا إلى حرص الطرفين على تعزيز الوحدة الوطنية، كما بحثا موضوع تشكيل مجلس الأمن الوطني وحكومة الوحدة الوطنية.

وامام هذه التطورات برز تطور جديد في العملية السياسية العراقية تمثل ببروز تيار جديد من اعضاء في مجلس النواب لمحوا الى انشقاقهم عن كتلهم السياسية المختلفة، وان هؤلاء الأعضاء الذين يبلغ عددهم 17 شخصا أمهلوا زعماءهم فترة يومين لتعديل مواقفهم وتشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية، بعيدا عن التصريحات الإعلامية.

وأشارت معلومات خاصة الى «أن النواب المتمردين بلغ عددهم لحد الآن 17 نائبا، قابل للزيادة، وقد عبروا عن استغرابهم بان ما يطرح خلال جلسات الزعماء السياسيين المغلقة حول مساعي تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، التي يجب ان تضم جميع أطياف وألوان الشعب العراقي، لا يتطابق مع ما يتم الاعلان عنه إعلاميا».

وأوضحت مصادر مقربة من مجلس النواب «أن هؤلاء الأعضاء لا يعدون تصرفهم بمثابة حركة تمرد، الا انهم يسعون لإيقاف المشاورات التي وصفوها بالهزيلة والتي لن تنجح في تشكيل سوى حكومة لا تمثل طموحات البلاد بعد اكتشافهم ان المشاورات التي تجري بين الزعامات السياسية لا تتعدى كونها جلسات مجاملة ومآدب طعام ومحاصصات طائفية للمناصب، ولا تتطابق مع التصريحات الإعلامية التي يدلون بها لوسائل الإعلام».

ولم يستبعد هؤلاء النواب «تأسيس كتلة برلمانية جديدة تمثل ثقلا يستندون إليه لفرض آرائهم السياسية على مجلس النواب». وكان النائب علي الصجري من قائمة جبهة الحوار الوطني التي يتزعمها الدكتور صالح المطلق قد ذكر في تصريحات صحفية أمس اعتزامه الانشقاق عن الجبهة بسبب إجراءات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة التي وصفها بـ«المهزلة». واضاف: «اكتشفنا ان المشاورات بين رؤساء الكتل في الجلسات المغلقة محصورة في الصداقات والمحاصصة السياسية، وبعيدة كل البعد عن التصريحات التي تصدر عنهم عندما يطلقون تصريحاتهم كلا على حدة».

واضاف الصجري.. «التقيت بعدد من اعضاء البرلمان، وقلت لهم، نحن عاهدنا انفسنا وشعبنا والله سبحانه وتعالى من قبل ان لا نتخلى عن مواقفنا وهي: استحقاقات المقاومة الوطنية، واعادة الجيش العراقي السابق، والمؤسسات الأمنية، واعادة النظر بقانون اجتثاث البعث، ونبذ الارهاب والتأكيد على وحدة العراق وتسليم الملف الامني الى تيار وطني ليبرالي، لا يؤمن بالطائفية والعرقية، حتى يمكن الوصول بشكل صحيح الى إقامة دولة مؤسسات وطنية، وليست طائفية. وحتى لا تكون الامور شكلية كما حدث في فترتي حكومة ابراهيم الجعفري ومجلس الحكم. وبعد توضيح الصورة للزملاء، قلت لهم ان ما يجري في اللقاءات المغلقة لا يصب في مصلحة مواقفنا وتطلعاتنا، وانا اراهن ان هذه الحكومة التي يتناقشون بشانها لا تستند الى اسس واركان اساسية، ولو اتفقوا بشانها، فانها لن تطول لاكثر من 6 شهور، وسيزداد الوضع الامني سوءا خلالها ويؤدي بالبلد الى ما لا نريده وما لا تحمد عقباه». وتابع قائلا: وقد تفهم بعض الاخوة الوضع، بعدما اطلعوا على الصورة الحقيقية التي لا تنقل لهم عن طبيعة ما يجري في حوارات رؤساء الكتل.. وبناء عليه قررنا الخروج عن كتلنا، وامهال رؤسائها فرصة يومين لتغيير مواقفهم، وبعد ذلك لكل حادث حديث!

وردا على سؤال حول خياراتهم قال النائب الصجري انهم بصدد تشكيل كتلة وطنية جديدة في البرلمان في حال مضى رؤساء الكتل في مشروعهم لتشكيل الحكومة، مؤكدا ان الكثيرين من النواب عبروا عن تاييدهم للمجموعة، ومنهم نواب عن قائمة الائتلاف الوطني، وهناك توجه لدى مجموعة الـ17 على كسر الحواجز الطائفية «لكي نبني البلد على اسس وطنية صحيحة».

خطباء السنة والشيعة في العراق يجمعون على انتقاد «تقاسم المناصب» الحكومية

■ بغداد ـ اف ب: وجه خطباء الجمعة في ابرز مسجدين للشيعة والسنة في بغداد امس انتقادات حادة الى السياسيين العراقيين طالبين منهم وقف «التكالب» على المناصب و«تقاسمها» والاسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال رجل الدين محمود العيساوي امام وخطيب الحضرة القادرية (نسبة الى الشيخ عبد القادر الكيلاني) «في الوقت الذي نرى فيه ان هناك تكالبا على المناصب، وان ساحة العراق اصبحت ساحة للصراعات السياسية ووسيلة للمصالح الشخصية، لم يقم احد منهم (السياسيون) بعمله لخدمة العراقيين».

واضاف «وصل الامر الى بداية الاقتتال الطائفي، نرى الساسة بوجوه غير تلك التي تظهر لنا على التلفزيون، فمع قتل المصلين والزوار واختطاف الناس وتهجيرهم من منازلها وقتل العلماء الذين يغادرون البلد وكذلك التجار فان كل ما يصدر من الساسة هو الاستنكار لا غير».

وتوجه الى السياسيين قائلا «اتقوا الله، تنازلوا لاجل مصلحة بلدكم واذا كان الحل في تشكيل الحكومة فسارعوا الى تشكيلها (...) لان العراقيين لن يتحملوا اكثر وان البلد يسير نحو الهاوية».

واعتبر ان «العنف الذي يحدث هو نتيجة لخلاف سياسي على المناصب وليس خلافا عقائديا او مذهبيا».

من جهته، قال حازم الاعرجي ممثل «مكتب الشهيد الصدر» في الكاظمية مخاطبا السياسيين «كفاكم محادثات حول تقاسم الكراسي والمناصب عليكم ان تشكلوا حكومة وحدة وطنية (...) كفاكم زرع الطائفية».

وقال «على علماء الشيعة والسنة ان يتحدوا لنبذ الطائفية في منابرهم ومجالسهم» متسائلا «متى كان (الرئيس الامريكي) جورج بوش يحزن على حسينية شيعية او مسجد للسنة. كفاكم اتصالات مع الشيطان الاكبر».

الى ذلك، وجه الاعرجي «نداء الى الجهات الامنية والحكومة للانتباه الى الاختراق الحاصل للاجهزة الامنية من قبل الصدامين والتكفيريين والارهابيين».

واضاف «هناك مليون رجل من شرطة وجيش وامن لا يستطيعون حمايتنا فلماذا لا يدعوننا لحماية الناس والدوائر. سمعنا اكثر من مسؤول يؤكد تامين الحماية لكننا لا نراها فالامن مفقود نهائيا» وتساءل «ما ذنب الشباب ليقتل بهذا الشكل».

واكد من جهة اخرى ان «مقتدى الصدر يعلن الحداد التام من الان وحتى ذكرى وفاة الرسول (...) ونرتدي الثياب السود لذلك مع اقامة مجلس العزاء والتوجه الى النجف ضمن مواكب حسينية (...) سنكون صخرة تتهشم على رؤوس الارهاب».

وبعد انتهاء الصلاة، سارت تظاهرة ضمت حوالى 500 شخص احتجاجا على مقتل عدد من الزوار الشيعة العائدين من كربلاء اثر مشاركتهم في ذكرى اربعين الامام الحسين.

وفي كربلاء (110 كم جنوب)، قال عبد المهدي الكربلائي، وكيل المرجع الديني الكبير اية الله علي السيستاني امام المصلين في الصحن الحسيني مخاطبا السياسيين «عليكم الحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية ومصالح المظلومين وبذل كل الجهود للخروج من الازمة التي تمر بها البلاد».

كما طالب بـ«التجاوب مع المقترحات الخاصة بتشكيل الحكومة بما يحافظ على استقرار ومصالح البلد» وحذر من الحوار والتعاطف على «حساب التفريط بالمنجزات ومصالح المظلومين الذين سلبت حقوقهم خلال النظام البائد».

وختم مشددا على «اليقظة في التعامل مع المقترحات التي في ظاهرها مصالح وطنية وفي باطنها دعوة لمصادرة حقوق الشعب كنتائج الانتخابات والاستفتاء على الدستور».

مسؤولون أمريكيون ينفون عزمهم الافراج عن 12 من كبار مساعدي صدام

■ بغداد ـ رويترز: قال محام يدافع عن أحد كبار معاوني الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين الجمعة ان السلطات الامريكية في العراق قد تطلق سراح 12 من السجناء من كبار معاوني صدام «خلال أسابيع» لكن مسؤولين أمريكيين سارعوا بنفي ذلك. وقال المحامي بديع عارف ان مصادر داخل معسكر كروبر وهي منشأة اعتقال أمريكية في مطار بغداد يحتجز بها صدام كذلك اشارت الى أن «12 من المسؤولين السابقين ممن لم توجه لهم اتهامات في اي جرائم قد يطلق سراحهم خلال أسابيع».

لكنه قال ان موكله طارق عزيز النائب السابق لرئيس الوزراء في عهد صدام لن يكون بينهم. وسعى عارف لاطلاق سراح موكله مستندا جزئيا الى أن عزيز الذي كان ذات يوم واجهة نظام صدام في الغرب معتل الصحة. وقال عارف ان من بين 12 شخصا اشارت المصادر لاطلاق سراحهم محمد مهدي صالح وزير التجارة في عهد صدام وجمال مصطفى زوج حلا ابنة صدام وعصام الملا حويش المحافظ السابق للبنك المركزي ومحافظ البصرة السابق. لكن اللفتنانت كولونيل كير كيفن كيري المتحدث باسم عمليات الاعتقال الامريكية في العراق قال «لن يطلق سراح معتقلين بارزين اليوم (الجمعة) أو في الايام القليلة المقبلة. ليست هناك اي خطط لاطلاق سراحهم في أي وقت قريب».

وقالت السلطات الامريكية من قبل انها تحتجز 65 من كبار المسؤولين في عهد صدام منهم صدام نفسه باعتبارهم «مجرمين رئيسيين» يواجهون المحاكمة. وفي كانون الاول/ ديسمبر الماضي أطلق الجيش الامريكي سراح 22 من السجناء من كبار المسؤولين السابقين منهم خبيرتان في السلاح في عهد صدام هما رحاب طه الملقبة «الدكتورة جرثومة» وهدى عماش الملقبة «السيدة انثراكس» في وسائل الاعلام الغربية. ولم يعلن اطلاق سراح احد منذ ذلك الحين.

وقال عارف بعد لقائه مع عزيز للتشاور الخميس ان السجانين الامريكيين يسمحون له الان بالاستماع للراديو ولكن فقط لمحطة سوا الاذاعية التي تمولها الولايات المتحدة. وأضاف المحامي انه سلم لعزيز بعض «الاشياء الانسانية والضرورية» ارسلها الرئيس العراقي جلال الطالباني لكنه لم يوضح ما هي هذه الاشياء.

انقسامات في صفوف القوات العراقية في الفلوجة بسبب الطائفية

الفلوجة ـ من فاضل البدراني:

لو سارت الامور كما هو مخطط لها فان قوات الجيش والشرطة العراقية التي تلقت تدريبات على ايدي الامريكيين ستعمل معا وتكسب الثقة في مدن مثل الفلوجة حيث يشتعل الصراع وتقاتل المسلحين بمفردها فيما تسحب واشنطن قواتها تدريجيا. لكن بالحكم على المناخ السائد في تلك المدينة التي تقع غربي بغداد والتي كانت احد معاقل المسلحين فان هذه مجرد اضغاث احلام. وتستشري الانقسامات بين قوات الجيش والشرطة العراقية المنوطة بمهمة التأكد من عدم عودة المسلحين الذين لهم صلات بتنظيم القاعدة والموالين للرئيس المخلوع صدام حسين الذين استولوا على المدينة فيما مضى مما يثير تساؤلات بشأن فرص الاستقرار. وخلال هذا الاسبوع اضرب افراد الشرطة ومعظمهم من العرب السنة عن العمل احتجاجا على ما وصفوه بتجاوزات يرتكبها الجنود من الشيعة. وعلى الرغم من عودة رجال الشرطة الى عملهم الا أن عدم الثقة لا يزال موجودا. وقال نقيب في الشرطة طلب عدم نشر اسمه «الجنود هاجموا بقالا في السابعة عشرة من عمره واقتادوه بعيدا عن المنطقة حيث عثر عليه ميتا بعدها بساعتين».

واضاف أنه تم اطلاق النار على الشاب بين عينيه فيما شقت معدته. ولم يكن هناك سبيل للتحقق من صحة الواقعة لكن الحقائق نادرا ما تهم في ظل الفوضى السائدة في العراق حيث يكفي الحديث عن عمليات خطف او قتل لاذكاء اعمال العنف الطائفية.

واثار التصعيد في اعمال العنف منذ تفجير مزار شيعي يوم 22 شباط/ فبراير الماضي المخاوف من ان العراق على شفا حرب اهلية. وقال مسؤول في الجيش العراقي في بغداد ان اي تجاوزات ترتكب في الفلوجة هي حوادث فردية. واضاف «اذا كانت هناك تجاوزات فانها ترتكب من قبل افراد ولا تعكس سياسة الجيش العراقي. الجنود لديهم اوامر بالتعامل مع الناس باحترام».

ويأمل قادة العراق ومسؤولون امريكيون في أن تتمكن القوات الامنية من ارساء الاستقرار في البلاد بمفردها في نهاية المطاف. ويعتمد اي انسحاب للقوات الامريكية على قدرة القوات العراقية على مكافحة المسلحين من العرب السنة واعمال العنف الطائفية المستشرية.

وتمكنت القوات الامريكية من سحق الموالين لصدام والمسلحين الاسلاميين خلال عملية في الفلوجة عام 2004 نفذت بهدف احلال الاستقرار في المدينة وتسليم السيطرة فيها للقوات الامنية لكن مشاعر الاستياء تجاه الجنود العراقيين باقية وتنمو بمرور الوقت. وقال علاء مجيد وهو تاجر هواتف محمولة «الجيش اغار على متجري قبل عدة ايام وقام بضربي وركلي... سرق نقودي والهواتف التي تركتها. اغلقت متجري لاني لا اريد أن اتعرض للسرقة مرة اخرى».

ويؤيد السكان افراد الشرطة الذين يقدر عددهم بنحو 1200 شرطي لان غالبيتهم من السنة ومن الفلوجة لكنهم يبغضون الجنود لانهم شيعة ومن بلدات اخرى وينظر اليهم على انهم مقربون من دولة ايران المجاورة التي كانت يوما ما العدو اللدود للعراق. وقال نواف علوان (43 عاما) وهو رجل اعمال في المدينة «هم (الشيعة) اناس طائفيون ومعظمهم يتحدث بالفارسية. نعتقد أن الامريكيين يتحلون بالرحمة اكثر منهم».

ويقول السكان ان الفلوجة الواقعة على بعد 50 كيلومترا غربي بغداد لا تزال تتعافى من الهجمات الجوية والبرية الامريكية التي استخدمت فيها المدفعية والدبابات في عام 2004 والتي حولت معظم المدينة الى انقاض. وكانت الحكومة العراقية والجيش الامريكي يأملان في أن تمنع العملية المسلحين من محاولة الاستيلاء على بلدات اخرى لكن جنودا عراقيين يقولون ان المسلحين عادوا للتسلل للمدينة. وبعيدا عن تجدد اعمال العنف فان السكان يشكون من انقطاع الكهرباء ونقص امدادات مياه الشرب وبطء عمليات اعادة الاعمار. لكن المشكلة الاكبر التي تواجههم فيما يبدو هي الجنود العراقيون المنوطون بحمايتهم. وقال فهد سعدون (30 عاما) وهو مدرس «ما دام الجيش العراقي في المدينة فلن ننعم بالامن أو نشعر باي راحة. معظم الهجمات هم يشنونها لانهم لا يريدون رؤية اي استقرار هنا». (رويترز)

تنظيم مسيحي عراقي يتهم الأحزاب الكردية بمحاولة (تكريد) مدنهم

■ بغداد ـ يو بي آي: اتهم تنظيم مسيحي عراقي الجمعة الحزبين الكرديين الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، بالعمل في الخفاء على إقناع المسيحيين بالمطالبة بإقليم مسيحي في مدينة الموصل شمال العراق تمهيدا لضمه إلى إقليم كردستان لاحقا.

وندد بيان أصدره تنظيم مسيحي يطلق على نفسه اسم (اورنامو شينانيا) بفتح مقرات للحزبين المذكورين في بلدات مسيحية شمال العراق، بينها بلدة القوش الكلدانية الآشورية، معتبرا هذا الإجراء تمهيدا لمخطط يستهدف في النهاية ضم هذه البلدات إلى إقليم كردستان العراق.

ووصف فتح مقرات للحزبين الكرديين في مناطق ذات غالبية سريانية ـ آشورية ـ كلدانية محاولة لـ«تكريد» المسيحيين.

وقال البيان «إن الأكراد أجبروا أبناء شعبنا على رفع العلم الكردي في قرانا وبات محرما علينا رفع العلم العراقي الذي نفتخر به كما بدؤوا بعملية فرض اللغة الكردية على مناطقنا بدلا من اللغة العربية».

الطالباني: تشكيل الحكومة العراقية «لن يطول كثيرا»

■ بغداد ـ اف ب: قال الرئيس العراقي جلال الطالباني في ختام اجتماع للكتل البرلمانية مساء الجمعة ان مدة تشكيل الحكومة «لن تطول كثيرا».

واوضح ردا على سؤال بهذا الخصوص «كونوا متفائلين مثلي لن تطول المدة كثيرا». واستانفت الكتل البرلمانية اجتماعاتها الجمعة بعد ان كان من المتوقع ان تجتمع السبت.

واكد طالباني انه «ليس هناك من مرشح آخر غير الجعفري». وقد نفى رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ونواب من الائتلاف العراقي الموحد (شيعي) الخميس ما ذكرته مصادر في كتلتهم البرلمانية حول وجود اسمين متداولين فضلا عن الجعفري، لتولي رئاسة الحكومة.

يذكر ان الكتل البرلمانية تجري محادثات صعبة لتشكيل الحكومة طرحت خلالها مقترحات من اجل مشاركة الجميع في اتخاذ القرارات المهمة امنيا وسياسيا واقتصاديا كان اخرها تشكيل مجلس امن وطني لينظر في هذه المسائل.

لكن الخلاف يدور ايضا حول صلاحياته فهل سيكون هيئة استشارية ام سيكون مخولا اتخاذ قرارات.

ففي حين يصر الائتلاف على الطابع الاستشاري للمجلس المقترح يشدد الاخرون على ضرورة ان يكون بامكانه اتخاذ القرارات المهمة.